مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 13 ع 01، 16 /01 / 2024
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

مستوى التفكير الإيجابي وتحقيق الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

The Level of Positive Thinking and Self- Esteem among Fourth-Year Middle School Students

نزيهة بوالقمح Naziha Boulkamh * Boulkamh.naziha@cu-tipaza.dz	الصحة النفسية	المركز الجامعي عبدالله مرسلي تيبازة.
زغدودي زهية Zaghdoudi Zahia Zahiya70@yahoo.fr	علم النفس المدرسي	المركز الجامعي عبدالله مرسلي تيبازة

DOI : 10.46315/1714-013-001-18

الإرسال: 2023/06/30 القبول: 2023/10/23 النشر: 2024/01/16

**

Abstract:

The aim of the current study is to assess the levels of positive thinking and Self Esteem among middle school students. A descriptive methodology was employed، utilizing Ibrahim Abdelsattar's 2010 Positive Thinking Scale and Al-Muqaddadi's 1996 Self Esteem Scale. A sample of 120 students was randomly selected. The results yielded the following:

- **The level of positive thinking is high among middle school students.**
- **The level of Self Esteem is high among middle school students.**
- **There are no gender-related differences in the level of positive thinking among middle school students.**
- **There are no gender-related differences in the level of Self Esteem among middle school students.**

Keywords: : Thinking، Positive thinking; Self Esteem، Self.

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن مستوى التفكير الإيجابي وتحقيق الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، استخدمنا فيها المنهج الوصفي وطبقنا مقياس التفكير الإيجابي لإبراهيم عبدالستار2010، ومقياس تحقيق الذات للمقدادي 1996 على عينة مكونة من 120 تلميذ(ة) تم اختيارها بطريقة عشوائية، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

.مستوى التفكير الإيجابي مرتفع لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

.مستوى تحقيق الذات مرتفع لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

.لا توجد فروق في مستوى التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

.لا توجد فروق في مستوى تحقيق الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

كلمات مفتاحية: التفكير، التفكير الإيجابي، تحقيق الذات، الذات

**

* - بوالقمح نزيهة: boulkamh.naziha@cu-tipaza.dz

1- مقدمة (Introduction):

يتجه علم النفس في العصر الحالي اتجاها مختلفا تماما عما شهده الباحثون في العقود السابقة، إذ أصبح يركز في أبحاثه على المشاعر الإيجابية ونقاط القوة لدى الأشخاص ومحاولة تطويرها لديهم، وذلك من خلال تبني أسلوب التفكير الإيجابي الذي يمكّن الشخص من النظر بإدراك ووعي مختلفين من شأنهما مساعدته على تحقيق ذاته والعيش بسعادة، بمعنى أن يتبنى الفرد في حياته فلسفة جديدة تسمح له بالتصرف بكفاءة ونجاح يتناسبان مع إمكانياته وقدراته ومن تم استثمارها في تحقيق ذاته، خاصة إذا كان هذا الشخص في مرحلة المراهقة التي تحوز على أهمية كبيرة في بناء الشخصية الإنسانية فقد وصفها علماء النفس بالمرحلة المصيرية، أو بالمنعرج الخطير في حياة الفرد ولأجل ذلك يجب أن يحاط المراهق بالاهتمام والرعاية في مختلف المؤسسات الاجتماعية انطلاقا من الأسرة التي تعد بفكر علم الاجتماع أولى المؤسسات في حياتنا.

كما تحوز المؤسسات التعليمية والتربوية على ذات الأهمية في مسار التلميذ الدراسي إذ تعد محطة مهمة يتحدد من خلالها مصير التلميذ التعليمي والمهني، فمن خلالها يصل المراهق المتمدرس إلى تجسيد وتحقيق الأهداف التي رسمها في مخيلته، والتي تكونت من اتجاهاته ومن تفاعله مع بيئته الاجتماعية. خاصة إذا كان هذا المراهق المتمدرس مقبلا على اجتياز شهادة التعليم المتوسط التي تعتبر محطة انتقالية من الناحية التعليمية وكذا النفسية، وعليه فهذا الاختبار الذي يمكن اعتباره مصيريا قد يسبب ضغوطا أكاديمية دراسية، خاصة مع ما تتميز به فترة المراهقة من تغيرات جسدية ونفسية وتقلبات المزاج، بسبب هرمونات النمو وعليه فهو في حاجة لتبني أسلوب التفكير الإيجابي الذي يشير إلى القدرة على رؤية الجوانب الإيجابية في الحياة، كما يعد أساسيا في تطوير القدرة على التكيف والتحمل وتحقيق النجاح، في حين يعتبر تحقيق الذات لذا المراهق المتمدرس عملية نمائية تهدف إلى تحقيق الإمكانيات الكامنة للفرد وتطوير هويته الشخصية كما يتضمن تحقيق الذات الشعور بالكفاءة والتحكم الذاتي والتوجه نحو تحقيق الأهداف الشخصية.

كما تساعد الشخصية الإيجابية المراهق على النمو والتطور، لأنها تتميز بأهم مقومات النجاح الذاتي المتمثلة في أسلوب التفكير الإيجابي الذي يجعل الفرد مستبصرا بذاته ومدركا لقدراته، وقادرا على حل مشكلاته وتجاوز الصعوبات التي تعترض سبيله مما يساعد التلميذ على تحقيق أهدافه المستقبلية ومنه تحقيق ذاته، ويصف إبراهيم عبد الستار (2008) التفكير الإيجابي: " بأنه مجموعة من الأفكار العقلانية وامتداد نشاطات وأهداف الفرد نحو اكتساب مهارات تمكنه من الممارسة الإيجابية الموجهة نحو العيش بفعالية ورضا وسعادة " (شيماء، بدر السيد (2016) ص 280).

ونشير في السياق نفسه إلى أن التفكير الإيجابي يضمن تبني منظور متفائل حيال المستقبل والقدرات الشخصية لدى المراهقين حيث يتمكنون من رؤية الفرص والإمكانيات في مختلف المجالات مثل التعليم، والعمل، والعلاقات الشخصية. وهو ما تؤكده أماني سعيد (2005): التي ترى بأنه قدرة الفرد الارادية على تقويم أفكاره ومعتقداته، والتحكم فيها وتوجيهها اتجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة، وتدعيم حل المشكلات ومن خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى إلى الوصول لحل المشكلة" (نفين، عبد الستار (د/سنة) ص42 ونفهم من ذلك بأن المراهق المتمدرس في حاجة للتفكير الإيجابي لأنه قد يدفع به إلى تحقيق الذات على اعتبار أن التفكير الإيجابي يشجع المراهقين على تعزيز التحفيز الذاتي والتفاني في تحقيق الأهداف وبالتالي تحقيق الذات، كما يمكن أن يساعدهم على تطوير الإرادة والتصميم والمثابرة في مواجهة التحديات والتعامل مع الفشل بشكل إيجاب ومن شأنه أن يؤثر في طريقة تفاعلهم مع الآخرين وقدرتهم على ممارسة التعاطف والتعاون من خلال التركيز على الجوانب الإيجابية للعلاقات الاجتماعية، يمكن للمراهقين المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط تعزيز التواصل الإيجابي وبناء علاقات صحية ومُرضية مع زملائهم وأقرانهم وأفراد الطاقم التربوي في المؤسسات التعليمية.

كما يؤكد (جروان 1999) من خلال نتائج دراسته أن تعليم مهارات التفكير وتهيئة الفرص أمران في غاية الأهمية بالنسبة إلى أهداف المؤسسات التربوية، حيث أن مهارات التفكير يمكن أن تتحسن بالتدريب والتمرن .

وقد يقف تحقيق الذات وراء عمق عمليات التفكير الإيجابي، وأن الفرد يندفع بدوافع داخلية ليلبي هذه الرغبة ويشبعها ليحافظ على بقائه وسعادته، فالمواقف التعليمية لدى التلميذ تعد بالنسبة له مشكلات وتحديات شخصية، وأن حلها يؤدي به إلى التوازن المعرفي والنفسي ويلبي حاجات داخلية لديه (الدافع لتحقيق الذات)، وهذا من شأنه أن يرفع من مستوى تقديره واحترامه لذاته، وبالتالي إلى رفع مستوى تحصيله الأكاديمي، لذلك يرى ماسلو أن شعور الفرد بتقدير ذاته هو الذى يحقق له الوصول إلى تحقيق ذاته، حيث أشارت دراسة تايلور (1987) إلى وجود علاقة بين تقدير الذات وتشكيل الهوية .(أزهار، يوسف، صباح مرشود، (2013)ص 262).

وبذلك تعد ممارسة التفكر من متطلبات النجاح وتحقيق الذات لا سيما في المرحلة المتوسطة أين تبدأ المفاهيم والاتجاهات والقيم والبحث عن تقدير الذات والمكانة الاجتماعية خلال هذه المرحلة في التشكل تدريجيا، إذ لابد أن ندرك حجم هذه المسؤولية في تدريب التلميذ على تنمية هاته المهارة واستغلالها الاستغلال الأكبر من طرفه في التحصيل والتفوق وتحقيق الذات، وهذا

يعكس جوانب الشخصية الايجابية التي تجعل من التفكير العقلاني والصحيح طريقا معبدا للعبور نحو تحقيق الذات.

ومن هنا يمكننا استخلاص أهمية دراستنا من أهمية الموضوع الذي تتناوله لأنه ينتمي للتيار الإيجابي في علم النفس كما أنها ستاهم في فهم مستوى التفكير الإيجابي وتحقيق الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، من خلال الملامسة الفعلية لمشكلة البحث على اعتبار أن بحثنا يشمل الشق النظري والميداني في الآن ذاته، كما تكمن أهمية دراستنا في أهمية الأهداف التي نسعى لتحقيقها والمتمثلة في التعرف على مستوى كل من التفكير الإيجابي وتحقيق الذات لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط، بالإضافة إلى البحث عن فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بالنسبة لمستوى التفكير الإيجابي وكذا تحقيق الذات.

لذا وفي ضوء ما سبق يمكننا حصر إشكالية دراستنا في التساؤلات التالية:

. ما مستوى كل من التفكير الإيجابي وتحقيق الذات لدى التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم الابتدائي؟

.وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الإيجابي وفي مستوى تحقيق الذات لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الجنس؟

وقد افترضنا بأن مستوى كل من التفكير الإيجابي وتحقيق الذات مرتفع لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم الابتدائي، كما افترضنا وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي وتحقيق الذات تعزى لمتغير الجنس.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع (Methods):

منهج الدراسة :

يعتبر اختيار المنهج خطوة هامة في عملية البحث العلمي. ويعتمد على طبيعة البحث، موضوعه وأهدافه، ويعرفه بدوي(1977) بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة ". (عبد الرحمان، بدوي.(1977)ص 5). وبما أن موضوع دراستنا يهدف للتعرف على مستوى كل من التفكير الإيجابي وتحقيق الذات فالمنهج المناسب هو الوصفي.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية (باعتماد طريقة القرعة) وقد بلغ عدد أفرادها (120 تلميذ(ة) 60 إناث و60 ذكور تتراوح أعمارهم بين 14 و16 سنة.

-أدوات الدراسة : استخدمنا في دراستنا أداتين هما :

1 - **مقياس التفكير الإيجابي لإبراهيم عبد الستار 2010):** يتكون من 110 عبارة موزعة على تسعة محاور، يتم تصحيحه بإعطاء درجة واحدة (1) للفكرة الغير إيجابية ودرجتين(2) بالنسبة

للفكرة الإيجابية، يتمتع المقياس بالخصائص السيكومترية اللازمة (صدق وثبات) تم حسابها من طرف معده إبراهيم عبد الستار(2010) كما تم التأكد من الصدق والثبات في دراستنا الحالية.

2 - مقياس تحقيق الذات من إعداد المقدادي 1996 يتكون من 66 عبارة موزعة على عشرة محاور، يتم تصحيح المقياس باعتماد مقياس ليكرت الخماسي بتقديراتها التالية: (موافق بشدة=5)، موافق=4، متردد=3، غير موافق=2، غير موافق بشدة=1)، أما بالنسبة للخصائص السيكومترية فقد تم التأكد منها من طرف المقدادي(1996) كما قمنا بإعادة حساب الصدق والثبات التي كانت درجاتها عالية في دراستنا الحالية.

3.الأساليب الإحصائية المعتمدة:

استخدمنا عدة أساليب إحصائية بالاعتماد على برنامج الرزمة الإحصائية SPSS وهي كالآتي:

-المتوسط الحسابي. – الانحراف المعياري. – ألفا كرو نباخ. - معامل بيرسون للتأكد من صدق الأدوات.

. اختبار مان وتني لدلالة الفروق في التفكير الإيجابي تبعا لمتغير الجنس وأيضا للدلة عن الفروق في تحقيق الذات تبعا لمتغير الجنس.

. اختبار كا^2 للكشف مستوى التفكير الايجابي لدى أفراد عينة الدراسة وكذا عن مستوى تحقيق الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

3- النتائج (Results):

1.3 التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة:

قمنا بالتحقق من شرط التوزيع الطبيعي حسب ما يوضحه:

جدول رقم (01) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
التفكير الإيجابي	0.090	120	0.015	0.957	120	0.001	دال
تحقيق الذات	0.081	120	0.045	0.967	120	0.004	دال

نلاحظ في الجدول رقم(1) أن قيم اختبار كولموغروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov[a] وكذا اختبار شبيرو ويلك Shapiro-Wilk أن كل القيم بالنسبة للمقياسين محل الدراسة وهي (التفكير الايجابي، تحقيق الذات) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يجرنا إلى القول بأن

بيانات المتغيرات تتوزع توزيعا غير طبيعي وبالتالي فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في معالجة فرضيات الدراسة هي أساليب لابارامترية.

2.3 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

وتنص على أن: "مستوى التفكير الايجابي مرتفع لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط " وللتحقق من ذلك تم الاعتماد على اختبار كا² حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(2) يوضح نتائج اختبار كا² للكشف عن مستوى التفكير الايجابي

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	**0**	**00%**	**41.0**	**-41.0**	**74.780**	**2**	**0.000**	دال عند 0.05
متوسط	**42**	**37%**	**41.0**	**4.0**				
مرتفع	**78**	**63%**	**41.0**	**37.0**				
الاجمالي	**120**	**100 %**	//	//				

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، الأولى تضم الافراد الذين كان مستواهم على مقياس التفكير الايجابي "منخفضا " وتساوي 0 فرد، أما الثانية فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المقياس "متوسطا" والبالغ عددهم (42) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 37%، أما الثالثة فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المقياس "مرتفعا" والبالغ عددهم (78) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 63%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 74.78 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة، ومنه يمكن القول بأن مستوى التفكير الايجابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة **مرتفع**.

3.3 **عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية :**

وتنص على أن : "مستوى تحقيق الذات مرتفع لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط **"** وللتحقق من ذلك تم الاعتماد على اختبار **كا²** حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح اختبار كا² للكشف عن مستوى تحقيق الذات

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض جدا	0	00%	24.6	-24.6	144.5	4	0.00	دال

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

منخفض	0	00%	24.6	-24.6	20		0	عند 0.05
متوسط	9	07%	24.6	-15.6				
مرتفع	58	47%	24.6	33.4				
مرتفع جدا	53	46%	24.6	31.4				
الإجمالي	120	100 %	//	//				

نلاحظ في الجدول رقم (03) أن إجابات أفراد عينة الدراسة، قد انقسمت إلى خمس مجموعات المجموعة الأولى والثانية تمثل المستوى المنخفض جدا على مقياس تحقيق الذات " نجد 0 فرد.

أما الثالثة فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المقياس "متوسطا" والبالغ عددهم (9) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ 7%، أما الرابعة فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المقياس "مرتفع" والبالغ عددهم (58) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 47%، أما الخامسة فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المقياس "مرتفعا جدا" والبالغ عددهم (56) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 46%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ في الجدول أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 144.52 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمسة لصالح المجموعة الرابعة والخامسة، ومنه يمكن القول بأن مستوى تحقيق الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة **مرتفع.**

4.3 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

وتنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مستوى التفكير الايجابي تبعا لمتغير الجنس" وللتحقق من ذلك قمنا باستخدام اختبار مان ويتني حسب ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مستوى التفكير الايجابي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
التفكير الايجابي	ذكور 60	56.57	3394.00	1564.000	3394.000	-1.650	0.099	غير دال
	إناث 60	67.17	4232.00					
	الإجمالي 120							

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) أن أفراد عينة الدراسة، قد توزعوا إلى مستويين حسب الجنس فمنهم (60) تلميذ ذكر بواقع (56.57) كمتوسط رتب، و(60) تلميذة بواقع (67.17) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار مان ويتني بدلالة القيمة المعيارية Z والتي بلغت (1.65-) قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومنه يمكن قبول الفرض الصفري الدي ينفي وجود الفروق، أي **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الايجابي تبعا لمتغير الجنس.**

5.3عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

وتنص على أنه: "توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى تحقيق الذات تبعا لمتغير الجنس"، وللتحقق استخدمنا اختبار مان ويتني وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في تحقيق الذات تبعا لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
تحقيق الذات	ذكور	60	57.13	3428.00	1598.00	3428.000	-1.478	0.139	غير دال
	إناث	60	66.63	4198.00				
	الإجمالي	120						

نلاحظ في الجدول رقم(5) أعلاه أن أفراد عينة الدراسة قد توزعوا بناءا على تحقيق الذات إلى مستويين حسب الجنس فمنهم (60) تلميذا بواقع (57.13) كمتوسط رتب، و(60) تلميذة بواقع (66.63) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار **مان ويتني بدلالة القيمة المعيارية Z** والتي بلغت (1.47-) قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومنه يمكن قبول الفرض الصفري الدي ينفي وجود الفروق، أي **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الذات تبعا لمتغير الجنس.**

4- مناقشة النتائج (Discussion):

1/4مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يعتبر الانفعال الإيجابي أهم ما يميز ذووا التفكير الإيجابي، ويعد هذا التفاؤل الشخصي كتوجه في الحياة ومعنى شخصي كإطار عام للفرد، مما يمكنه من تلمس دلالات الخبرات الحياتية بصورة إيجابية وبالتالي يعتبر ذلك من أهم محددات الشخصية والرضا عن الحياة ومشاعر الإنجاز، فيمكن القول أن هذه الإيجابية التي يتمتع بها ذوي التفكير الإيجابي ترفع من مستوى تفكيرهم

هذا ما أفادت به الدراسات التتابعية الطولية " للأفراد الذين تسيطر عليهم الانفعالات الايجابية معظم الوقت نموا في الكثير من الأبعاد النفسية الايجابية مثل المرونة النفسية العامة والازدهار النفسي العام " (أبو حلاوة، 2014، ص 86) .

مما يجعلنا نقول أن آلية التفكير هاته هي عملية طبيعية وعادية في مسار النمو لدى الأفراد، وأن ذلك يجعلهم يتجهون الى كل ما هو إيجابي ونافع، وعليه فانه من المؤكد أن يدفع ذلك بالتلميذ الذي يتمتع به الى التحصيل الأكاديمي الأفضل، فكما أشرنا من قبل أن من أهم سمات ذوي التفكير الإيجابي هو الاهتمام بالمعرفة والتعلم ومعرفة كل ما هو جديد ويدفع إلى التميز وتحقيق الطموح.

2/4مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

عادة ما يكون ذووا تحقيق الذات من الأشخاص الذين يتمتعون بخصال نفسية كثيرة تدفعهم نحو تحقيق المزيد من النجاحات وجودة الحياة، فكما يرى المنحى النفسي أن هذه الجودة في الحياة ترتبط بعدة مفاهيم نفسية أساسية منها : مفهوم القيم، الادراك الذاتي، الحاجات، الاتجاهات، الطموح، التوقع، إضافة الى مفاهيم الرضا والتوافق والصحة النفسية.

(السلمي، منصور 2014، ص13)

وقد أشارت دراسة الشعراوي (1990) التي هدفت الى معرفة أثر برنامج ارشادي في تنمية تحقيق الذات لدى عينة من الطلبة الجامعي على عينة بلغت (40) من الطلاب الذكور والاناث، واشارت النتائج إلى فعالية البرنامج الارشادي في تنمية الذات لدى عينة الدراسة .(السلمي، محمد.(2014) ص 18).

مما يؤكد الفرد يتأثر بعوامل معرفية وتربوية تدفعه نحو تحقيق الذات، فحينما يختار هؤلاء قائمة من الأهداف ويؤمنون بها فإن مستوى السعي لتحقيق الذات يرتفع، وبالتالي فإن التلميذ الناجح والمتفوق يكون بين طرفي المعادلة، التي تدفعه لبذل المزيد من الجهد في التحصيل ليشعر بلذة النجاح وبالتالي الى طرف المعادلة الآخر ألا وهو تحقيق الذات .و تؤكد على ذلك الأنصاري (1989) حيث اشارت نتائج الدراسة أن استخدام الاساليب التي تتسم بالتقبل والرعاية والاثابة يساعد على رفع تقدير الذات لديهم.(بدر الدين، خديجة.(2014، ص 216).

3/4مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توافقت نتيجتنا مع نتيجة دراسة عفراء إبراهيم خليل إسماعيل (2013) التي أجريت على التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلبة الجامعة بجامعة بغداد ومعرفة مستوى التفكير الإيجابي ببعض هذه المتغيرات كالنوع والعمر والتخصص على وأفادت أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بالتفكير الإيجابي المرتفع وعدم وجود فروق في النوع .

كما أكدت دراسة Munro (2014) الى عدم وجود فروق في النوع في التفكير الإيجابي وفق متغير الجنس.

وقد يرجع ذلك الى سبب طبيعة الاستجابات المتشابهة التي توجد عند التلاميذ، ويتضمن دور البيئة والتغيرات الثقافية والتطور السريع في العلوم، مما أدى الى عدم وجود فروق بين الجنسين وهذه الافرازات في الواقع المعاصر أدى إلى تغير في المفاهيم والأفكار والقيم، وبالتالي تغيرت النظرة للجنسين ولم تعد الفتاة ينظر اليها بعين الازدراء والتهميش كما في السابق بل أصبحت لها من المكانة والشأن والاحترام في الآونة الأخيرة ولم تعد عملية التنشئة الاجتماعية تقوم على أساس التفرقة الجنسية، وعلى قيم تفضيل الذكر على الأنثى ونقلا عن دراسة ميدانية لبكة الميسوم (2015) لصورة الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات، يرى عباس عبد الهادي (1987) "أن الأفكار الجديدة والثقافة التي فرضها منطق العصر أخذت تطرح بإلحاح منطق المساواة بين الجنسين، والتحرر والتمرد على القيم القديمة السائدة وجمود هذه القيم) (بكة، الميسوم. (2015) ص 96) .

وبهذا تغيرت نظرة الأسرة والمجتمع بصفة عامة إلى تنشئة الفتاة وتربيتها، وأصبحت تحظى برعاية خاصة أفضل مما كانت عليه من قبل، مما انعكس على توجهات وقناعة الفتاة بالبحث عن مكانتها في المجتمع وتصدر الطليعة في الكثير من المهام والوظائف.

4/4 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

وقد وافق نتيجة الفرض دراسة عفيفي (2002) التي هدفت الى التعرف على الفروق في الحاجة إلى تحقيق الذات تبعا لمتغير الجنس وأشارت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس تحقيق الذات .(السليمي، محمد.(2014)، ص 21).

من خلال هذه النتيجة يتبين لنا ما تلعبه كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية من دور في تشكيل حاجات الطفل النفسية من خلال هذه التنشئة الاجتماعية، حيث يشير ذلك Thomas (1987) من خلال" تأكيده على قيام المؤسسات التربوية والاجتماعية بتشكيل حاجات الطفل بما يتلاءم مع الواقع، مثال ذلك تدعيم المجتمع للحاجة إلى التحصيل وتأكيد الذات والانجاز والسمات الشخصية الإيجابية للطفل ورعايته- الانتماء " . هذه المؤسسات الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة كانت - بالماضي القريب – تميل إلى التمييز بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالحاجات وخاصة النفسية والاجتماعية منها المجتمع الجزائري. حيث كانت تمنح الفرصة والحرية للذكور لإشباع هذه الحاجات بدرجة كبيرة مثل الحاجة إلى الإنجازز، القوة، التقدير، التميز والاستقلالية وبالتالي تحقيق الذات. وبالمقابل كانت الأنثى تحظى بإشباع الحاجات الفيسيولوجية التي تشترك فيها مع

الذكر، بينما الحاجات النفسية والاجتماعية كان يغلب عليها أسلوب إشباع نتفق عليه يتمثل في تكوين أسرة والإنجاب حيث يعتبر السبيل المعتمد من قبل التنشئة الاجتماعية لتحقيق الذات.

لكن فيما بعد ومع التطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم وانعكس أثره على المجتمع الجزائري تبعه تغير على مستوى القيم والمفاهيم والأدوار، حيث لم نعد نلاحظ ذلك الاختلاف بين الذكور والاناث في ترتيب الحاجات وأساليب إشباعها خاصة فينا يخص الحاجة إلى الإنجاز والإبداع والتميز إذ أصبحت الأسرة تشجع بناتها على الدراسة وإنجاز المشاريع والسفر وتحقيق المكانة الاجتماعية والتقدير دون التخلي عن هدف تكوين أسرة والانجاب، فأصبحت الأنثى تحظى بكل الدعم والاهتمام من الاسرة وحتى المؤسسات التعليمية بهدف تحقيق النجاح والتميز والاستقلالية ومنه تحقيق الذات .(ربيعة، لعلاونة.(2017) ص 35-36) .

5- خاتمة عامة :

تستنتج هذه الدراسة أن مستوى التفكير الإيجابي ومستوى تحقيق الذات لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم الابتدائي تعد مسألة ذات أهمية كبيرة. من خلال تحليل البيانات ودراسة العينة المختارة، فقد تبين ارتفاع مستوى كل من التفكير ومستوى تحقيق الذات لدى هؤلاء التلاميذ بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس.

وقد يكون ذلك نتيجة لتأثير التفكير الإيجابي على نمو الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس وتعزيز رغبة التحقق من الذات التي أصبحت في وقتنا لا تفرق بين الذكر والأنثى.

توصي هذه الدراسة بأهمية تعزيز التفكير الإيجابي وتحقيق الذات في برامج التعليم الابتدائي. قبل المتوسط، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير برامج تعليمية تركز على تعزيز التفكير الإيجابي وتعزيز الثقة بالنفس وتشجيع التلاميذ على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تضمين أنشطة تحفز الطلاب على استكشاف قدراتهم الشخصية وتعزيز التحقق من الذات.

على الرغم من نتائج هذه الدراسة المشجعة، يجب مراعاة العوامل الأخرى التي قد تؤثر على مستوى تحقيق الذات لدى التلاميذ، مثل الدعم الأسري والبيئة المدرسية. لذلك، يوصى بإجراء مزيد من البحوث لاستكشاف هذا الموضوع بشكل أعمق ولفهم العوامل المؤثرة الأخرى وتأثيرها على تحقيق الذات لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم الابتدائي.

**

6- المراجع:

1. أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد. (2014). الإرشاد والعلاج النفسي، دار القلم للنشر، ص 86.

2. أزهار، يوسف خلف الجبوري. العبيدي، مرشود منوخ صباح. (2013). تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 20، العدد 05، 2013 .

3. السليمي، محمد.(2014) . فعالية برنامج قائم على الارشاد غير الموجه في تنمية تحيق الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. مشروع بحث للحصول على درجة الماجستير، تخصص توجيه وارشاد، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

4. السليمي، محمد جزاء عاتق .(2014) .جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى . لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص ارشاد نفسي، كلية التربية جامعة أم القرى.

5. الميسوم، بكة. (2015)، صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات (نوع العائلة، المستوى التعليمي للوالدين)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاسري، دراسة ميدانية بجامعة وهران، الجزائر.

6. بدر الدين، خديجة.(2014)، فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التربية الايجابية في تنمية تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس مجلد 7، عدد1

8. بدوي، عبد الرحمن. (1977)، مناهج البحث العلمي .الكويت : وكالة المطبوعات الكويت.

9. عفراء إبراهيم، خليل العبيدي.(2013)، التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد 07 .

10. فاطمة، بويقار . سارة، عوينة. (2017)، الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية، رسالة جامعية لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية . تخصص ارشاد وتوجيه.

11. لعلاونة، ربيعة.(2017، الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30 سبتمبر 2017

12. محمد، بدر السيد.(2016)، التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية، مجلة كلية التربية، العدد 20 . بحث من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية، جامعة بورسعيد

13. نفين، عبد الستار عبد الغني إبراهيم، (د/سنة). " أبعاد التفكير الإيجابي المنبئة بالمرونة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" . مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية العدد 11 الجزء الثاني (39. 84).